

شرح تقريب التدمرية (٧) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذه القاعدة القاعدة السادسة والاخيرة وهي قاعدة مهمة جدا ونافعة ويوجد فيها ما هو جديد مما لم يمر عليكم - [00:00:00](#)

هذه القاعدة يا اخوة تتكلم عن ضوابط اهل السنة في النفي والاثبات يعني اهل السنة والجماعة عندهم ضابط في نفي الصفات عن الله وضابط في اثبات الصفات يناقش شيخ الاسلام رحمه الله - [00:00:19](#)

يناقش ضابطين غير صحيحين يعتمد عليهما اهل الاهواء المفارقون لاهل السنة في نفي الصفات وفي التدميرية ذكر ضوابطهم ثم ذكر الضابط الصحيح اما الشيخ هنا التقريب سيذكر الضابط الصحيح ثم يناقش - [00:00:39](#)

السلام عليكم الضابط الصحيح ان اهل السنة والجماعة ينفون عن الله تبارك وتعالى كل صفة نقص لا تليق به العمى والمرض والعجز ونحو ذلك وكذلك ينفون عن الله تعالى كل نقص في صفات كماله - [00:01:05](#)

وصفات الكمال التي يثبتونها لله من حياة وقدرة وحكمة واستواء وسمع وبصر ينفون ان يطرأ عليها نقص والامر الثالث ينفون عنه مماثلة المخلوقين فهذه ثلاثة اشياء لابد من اعتبارها في النفي - [00:01:29](#)

ان ينفى عن الله كل نقص وعيب ان ينفى عن الله تبارك وتعالى كل نقص قد يطرأ على صفاته الثابتة ان ينفى عن الله تبارك وتعالى مماثلة المخلوقين اما اهل البدع - [00:01:51](#)

يعتمدون في اه ضابط النفي على احد امرين يعتمدون اما على نفي التشبيه او على نفي الجسمية والتحييز والجوهر والجهة ونحو ذلك من الالفاظ المجملة اذا يعتمدون اما على نفي التشبيه - [00:02:13](#)

او على نفي الالفاظ المجملة كالتحييز والجهة وما الى ذلك هذا بالنسبة لضوابط النفي بشكل عام اما اعتمادهم في النفي على نفي التشبيه لا يصح وذلك لامرين الامر الاول يا اخوة - [00:02:37](#)

نقول لهم ما مرادكم بالتشبيه هل مرادكم بالتشبيه الذي نسبتموه ان الخالق والمخلوق يتشابهان من كل وجه بحيث يجوز ويجب ويمتنع على احدهما ما يجوز ويجب ويمتنع عن الاخر ان كنتم اردتم بالتشبيه هذا - [00:03:04](#)

فهو امر لا يقول به احد من الخلق حتى الممثلة الممثلة يمثلون صفات الله بصفات خلقه لكن لا يجعلون التشابه من كل وجه بحيث يجوزون ويوجبون يمنعون عن الله مثل ما يفعلون مع الخلق - [00:03:35](#)

بل عندهم الله واجب الوجود تمام؟ لا يمثلون الله تبارك وتعالى بخلقه من جهة وجوب الوجود لا يمثلون الله بخلقه من حيث الذات تمام فنقول لمن اعتمد في ضابط النفي على نفي التشبيه - [00:04:02](#)

نقول اولاً هل مرادكم التشوه المطلق او مطلق التشابه هل مرادكم تشابه مطلق يعني من كل وجه ام مطلق التشابه يعني الاشتراك في بعض الوجوه ان قالوا الاول مطلقة اه التشابه المطلق نقول هذا له من القول - [00:04:23](#)

لا يوجد عاقل على وجه الارض حتى الممثلة يقولون بتشابه الخالق والمخلوق من كل وجه. واضح وان اردتم مطلق التشابه فهذا يؤدي الى التعطيل العام هذا يؤدي الى التعطيل العام لانه ما من موجودين - [00:04:46](#)

الا وبينهما قدر مشترك وقدرتون مختص تمام ما من موجودين الا وبينهما قدر مشترك وقدر مختص ومن نسي القدر المشترك لزمه ان يقع في التعطيل العام يعني ان ينفى وجود الصانع - [00:05:10](#)

الان يا اخوي الحجر والبشر هل بينهما قدر مشترك هل بينهما قدر مشترك بلا شك بينهما قدر مشترك وهو الوجود وهو الوجود تمام

بينهما قدر مشترك فلو جئت ان تنفي القدر المشترك بينهما - [00:05:38](#)

يلزمك اما ان تنفي وجود البشر او ان تنفي وجود الحجر اليس كذلك؟ هذا موجود وهذا موجود بينهما قدر مشترك الذي هو الوجود ان قلت لا يوجد بينهما تشابه نقول هل مراد التشابه المطلق من كل وجه؟ لا يقول عاقل بان الحجر يشبه البشر من كل وجه -

[00:06:01](#)

هل مرادك آآ مطلق التشابه يعني الاشتراك ولو من بعض الوجوه ان قلت هذا لزمك تعطيل احدهما تمام لسلب الوجود لاحدهما ولا بد

فانتم يا اخوة طيب الان هذا القدر المشترك بين الخالق والمخلوق - [00:06:29](#)

هل يضر الاشتراك في انتبهوا الى مسألة يعني قال فيها المؤلف بقول يناقش فيه كثيرا القدر المشترك كما ذكرنا مرارا هو معنى كلي

اليس كذلك والمعاني الكلية اين مكانها مكانها في الازهان هل وجود هل لها وجود في الخارج - [00:06:54](#)

هل لها وجود في الخارج ان وجدت في الخارج تعينت تمام؟ نرجع الحجر والبشر المعنى المشترك بينهما او اه المعنى الكلي بينهما

القدر المشترك او المعنى الكلي هذا وجود اين - [00:07:25](#)

تمام؟ هل وجود هل هناك وجود للقدر المشترك في الخارج لا وجود له خارج الذهن تمام وانما امر يقدره الذهن ويفرضه. لماذا؟ لان

الوجود انتقل الى خارج الذهن فهو في الاعيان - [00:07:45](#)

تمام فصارا مختصة بكل موجود واضح يا اخوان؟ اذا هذا القدر المشترك هل الاشتراك فيه يستوجب نقصا في حق الخالق لا

يستوجب. فهمتم؟ والان سنقرأ الكلام للشيخ ويحتاج الى مناقشة - [00:08:06](#)

اذا هذا الامر الاول لنقضي صحة الاعتماد على نفي التشويه قلنا ان اردت بالتشابه مطلق التشابه المطلق فهذا لا يقول به احد. وان

اردت مطلق التشابه فهذا يستلزم التعطيل العام. اذ ما من - [00:08:28](#)

موجودين الا وبينهما قدر مشترك وقدر مختص هذا القدر المشترك ان قلت بنفيه فقد وقعت للتعطيل لاحدهما تمام ثم اثبات هذا القدر

المشترك لا يستلزم نقصان في حق الله. وذلك انه معنى ذهني لا وجود له في الخارج - [00:08:49](#)

فلا يقع فيه اشتراك في الاعيان وانما الاشتراك فيه هو في الازهان. الامر الثاني نقول في نقض صحة الاعتماد على نفيه التشابه نقول

لا يوجد اتفاق على معنى التشابه لذلك رأى المعتزلة - [00:09:14](#)

ان اثبات الصفات يستلزم تركيبا وتشابها تمام؟ ورأى غيرهم ان اثبات الاسماء يستلزم تشابهه فما دام ان هناك عدم اتفاق على آآ معنى

التشابه وقد ولم يأتي به الناس فلا يصح الاعتماد عليه - [00:09:36](#)

يوم قيل ان هذا يقال في التمثيل اليس كذلك تمثيل هل حصل اتفاق على معناه المعتزلة يرون اثبات الصفات تمثيلا والجهمية

يرون اثبات الاسماء والصفات تمثيلا اليس كذلك؟ ان قيل اذا انفي الاعتماد على التمثيل نقول فرق بين التمثيل والتشبيه من وجوه

اظهرها وجهان - [00:10:02](#)

الوجه الاول ان التمثيل جاء به النص والتشويه لم يأتي به النص الوجه الثاني ان التمثيل معنى غير محتمل تمثيل يعني المماثلة.

وانما تكلف اهل البدع في جعله محتملا لمراداتهم - [00:10:28](#)

تمام؟ اما التشبيه احتمل انا اذا نسيت التشبيه يحتمل ان آآ المشابهة في الاصل هي الاشتراك في بعض الوجوه فهمتم يا اخوة؟ طيب

اقرأ يا ابا مسلم القاعدة السادسة في ضابط ما يجوز لله ويمتنع عنه نفيا واثباتا - [00:10:48](#)

صفات صفات الله تعالى دائرة بين النفي والاثبات كما سبق. فلا بد من ضابط لهذا وذاك والضابط في النفي ان ينفي عن الله تعالى. اولا

كل صفة عيب كالعمى والصمم والخرس والنوم والموت - [00:11:13](#)

ونحن ونحو ذلك. ثانيا كل كل نقص في كماله كنقص حياته او علمه او قدرته او عزته او حكمته او نحو ذلك ثالثا مماثلته للمخلوقين

كأن يجعل علمه كعلم مخلوق او وجهه كوجه مخلوق او استواؤه على عرشه - [00:11:32](#)

استواء المخلوق ونحو ذلك فمن ادلة انتفاء الاول عنه قوله تعالى ولله المثل الاعلى. فان ثبوت المثل الاعلى له وهو الوصف الا يستلزم

انتفاء كل يستلزم انتفاء كل صفة عين. وانتبهوا الى هذا الامر - [00:11:55](#)

كل صفة نقص وعيب تنفى عن الله ولو لم يأت بها النفي الخاص قلنا لكم نفي خاص لابد ان يكون له سبب فلم ينفي الله تبارك وتعالى في الكتاب عن نفسه ولم ينفي عنه الرسول عليه الصلاة والسلام كل نقص بدليل خاص - [00:12:16](#)
بل جاء نفي النقص عن الله مجملا نحو قوله ليس كمثله شيء وقوله لم يكن له كفوا احد وقوله هل تعلم له سم يا؟ فجاء النفي العام للنقائص اه مجملا - [00:12:38](#)

هل نفيت كل النقائص عن الله نقيصة نقيصة؟ عيبا عيبا لم تنفى. اذا كان كذلك فهنا اصل وهو ان العيب والنقص ممتنع عن الله. فحيث ما ورد ينفي عنه ولو لم يرد به النص الخاص - [00:12:55](#)
ويستدل بالنفي بان الله تبارك وتعالى له المثل الاعلى اي الوصف الاكمل. فبالتالي صفات النقائص لا تليق به. حتى لذلك اهل السنة لا يعتمدون في النقائص على مجرد ورود الدليل الشرعي - [00:13:15](#)
الخاص فليعتمدون على الادلة العامة في نفي النقائص تمام؟ وهم في الاثبات كما سيبين المؤلف لا يعتمدون على مجرد الاثبات بلا تمثيل يعتمدون على اثبات الكمالات حتى لا يقول معترض حتى لا يقول قائل - [00:13:33](#)
اثبت لله تبارك وتعالى بكاء بلا تمثيل واثبت لله تبارك وتعالى آآ غيظا بلا تمثيل وهكذا تمام ويثبت جوعا ومرضا بلا تمثيل كما مر في في عبادي جعت ولم تطعمني. تمام؟ فنقول لا يصح الاعتماد فقط على مجرد الاثبات معنا في التمثيل. بل لا بد من اثبات الكمالات. ولا - [00:13:59](#)

تصح الاعتماد في النفي على مجرد ورود النص بنفي نقائص خاصة. بل ينفع عن الله كل نقص استدلالا بالادلة العامة طيب اكمل ومن ادلة انتفاء الثاني قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - [00:14:32](#)
وذلك ان التعب هو نقص في القوة. من ادلة انتفاء الثاني مراده بالثاني قوله كل نقص في كمان فالتعب يعرض للقوة فهو نقص في القوة ومن ادلة انتفاء الثالث قوله الذي هو مماثلة المخلوقين - [00:14:54](#)
قوله تعالى ليس كمثله شيء وبهذا علم انه لا يصح الاعتماد في ضابط النفي على مجرد نفي التشبيه وذلك لوجهين. الاول انه ان اريد النفي نفي التشابه المطلق اي نفي التساوي من كل وجه بين الخالق والمخلوق فان هذا لغو من القول. اذ لم - [00:15:15](#)
يقول احد بالتساوي الخالق والمخلوق من كل وجه بحيث يثبت لاحدهما من الجائز والممتنع والواجب ما يثبت ما يثبت للاخر. ولا يمكن ان يقوله عاقل يتصور ما فانه مما يعلم بضرورة العقل وبداهة الحس انتفاؤه - [00:15:39](#)
واذا كان كذلك لم يكن لنفيه فائدة. لا يمكن ان يقول عاقل لانه من قال بتشابه المطلق يلزمه ان يجعل المخلوق خارقا او ان يجعل الخالق مخلوقا تمام فهمتم وجه هذا - [00:15:58](#)

طيب اكمل. وان اريد بالنفي مطلق التشابه اي نفي التشابه من بعض الوجوه فهذا النفي لا يصح. اذ ما من شيئين الا انهما قدر مشترك يشتركان فيه. وقدر مختص يتميز به كل واحد عن الاخر - [00:16:18](#)
فيشتبهان من كل وجه ويفترقان من وجه والحياة مثلا. فيشتبهان من وجه مو من كل وجه يشتهان من وجه ويفترقان من وجه فالحياة مثلا وصف مشترك بين الخالق مشترك بين الخالق والمخلوق. قال الله تعالى وتوكل على الحي الذي - [00:16:35](#)
لا يموت وقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لكن حياة لكن حياة الخالق تختص به. فهي حياة كاملة من جميع الوجوه. لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء. بخلاف - [00:16:58](#)
حياة المخلوق فانها حياة ناقصة مسبقة بعدم متلوة بثناء. قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فالقدر المشترك وهو مطلق الحياة كلي لا يختص باحدهما دون الاخر. قدر المشترك كلي ما ما مراده بكلي - [00:17:14](#)
يعني معنى كلي يعني معنى كلي مما يكون في الازهان لكن ما يختص به كل واحد ويتميز به لم يقع فيه اشتراك. وحين وحينئذ لا محذور من الاشتراك في هذا المعنى الكلي - [00:17:39](#)
وانما المحذور ان يجعل احدهما مشاركا للاخر فيما يختص به ثم ثمان طيب اكمل. ثمان ارادة ذلك اعني نفي مطلق التشابه. تستلزم التعطيل المحض. لانه اذا نفي عن الله تعالى صفة الوجود - [00:17:55](#)

في مثل بحجة ان للمخلوق صفة وجود. فاثباتها للخالق يستلزم التشبيه على هذا التقدير. لزم على نفيه ان يكون الخالق معدوما اليس كذلك وذلك اننا لا نرى الخالق ولكن نرى وجود المخلوق - [00:18:14](#)

فلو نفينا القدر المشترك لكان وجود الخالق معدوما تمام؟ اذا ما بقي وجود. وهنا مسألة ذكرها شيخ الاسلام في التدميرية الفراق في وجود الله ووجود المخلوق انقسمت منهم من قال - [00:18:33](#)

وهم المعتزلة والجهمية وغيرهم. منهم من قال ان وجود الله ووجود المخلوقين من قبيل المشترك اللفظي يعني مثله مثل العين مثله مثل العين تطلق على الجارحة والجارية والجاسوس وغيرها. وكذلك وجود الله وجود المخلوق فقط لفظ مشترك - [00:18:57](#)

تمام والا وجود الله لا علاقة له ابدا بوجود المخلوقين وهذا باطل وذلك ان سئلوا اذا ما معنى وجود الله لن يجدوا الى لن يجدوا جوابا لانهم ان اجابوا فاما ان يأتوا بشيء - [00:19:24](#)

يدل على الوجود المعروف وبالتالي يرجعون الى قول اهل السنة في القول بالقدر المشترك. تمام؟ او ان يأتوا بشيء لا علاقة له بالوجود وبالتالي وبالتالي فالصانع معدوم فهتمم يا اخوان - [00:19:49](#)

يعني العلاقة بين وجود الله ووجود البشر عندهم العلاقة بين العين الجارية وبين الجاسوس لا يوجد بينهما اي اشتراك بشيء تمام وانما هو اشتراك لفظي فقط. وهذا باطل لانك ان سألتهم عن وجود الله فاما ان يقولوا بشيء - [00:20:12](#)

يثبت للصانع وجوده وبالتالي يثبتون قدرا مشتركا او ان يقولوا بشيء يعطلون به وجود الصالح تمام؟ اذا هذا قول المعتزلة والجهمية. وقول طوائفنا الاشاعرة آآ القول الثاني الاتحادية اهل وحدة الوجود. هؤلاء جعلوا وجود المخلوق ووجود الخالقين - [00:20:36](#)

واحدا لذلك اهل وحدة وجود جعلوا وجود المخلوقات ووجود الخالق شيئا واحدا لا خلاف فيه فحكموا على الكل بانه خالق تمام؟ القول الثالث قول الغلاة الفلاسفة هؤلاء الذين كنا يقولون بنفي النقيضين - [00:21:05](#)

ويقولون عن الروح هي معنى كما مر معنا. يقولون الروح من المعاني الكلية وقلنا هذا باطل لان المعاني الكلية لا وجود لها في الخارج. هم يقولون ايضا الوجود معنى كلي ويقولون هو موجود في الخارج - [00:21:32](#)

تمام يا اخوة اما اهل السنة عندهم وجود الخالق ووجود المخلوق من قبيل المتواطى المتواطى مر معنا انه نسبة بين شيين يشتركان في بعض الوجوه ويفترقان في بعض الوجوه. من اهل العلم من يقول - [00:21:53](#)

التواطى ما اتحدا لفظا ومعنا. التواطى هو الاتحاد لفظا ومعنى وان كان المعنى متفاوتا الافراد وان كان المعنى متفاوتان في الافراد كضوء الشمس وضوء المصباح ضوء ومعنا الانارة تمام وان كان يوجد تفاوت بينهما. لكن هذا قد لا يكون مطردا. لكن بالنسبة لوجود الله ووجود الخلق تحدى لفظ - [00:22:13](#)

ومعنى ومعنا من جهة الاصل من جهة اصل الوجود واضح يا اخوان؟ اذا في وجود الله قول للاتحادية يقولون وجود المخلوقات هو وجود الله. وقول للجهمية والمعتزلة يقولون وجود الله ووجود المخلوق من قبيل الاشتراك اللفظي - [00:22:50](#)

وقول للفلاسفة لولاد الفلاسفة يقولون الوجود معنى كلي لكن يوجد في الخارج وهذا من افضل ما يكون. اين الوجود الذي هو في الوجود الكلي قول اهل السنة ان وجود الخالق وجود المخلوق من قبيل المتواطى - [00:23:14](#)

اقراً ثم يلزمه على هذا اللازم اللازم الفاسد ان يقع في تشبيه اخر ثم ان ارادة ذلك ان ارادة ذلك اعني نفي نفي مطلق التشابه تستلزم التعطيل المحض. لانه اذا اذا نفي عن الله تعالى صفة الوجود مثلا - [00:23:33](#)

بحجة ان للمخلوق صفة وجود. فاثباتها للخالق يستلزم التشبيه على هذا القدر لزم على نفيه ان يكون الخالق معدوما. ثم يلزمه على فهتمم وجه اللازم وجه اللازم انه كما قلنا مثلنا بالحجر والانسان. هذا موجود وهذا موجود. اذا نفيت القدر المشترك لازمك ان تقول - [00:23:53](#)

هذا معدوم او هذا معدوم طيب ثم يلزمه على هذا اللازم الفاسد ان يقع في تشبيه اخر وهو تشبيه الخالق بالمعدوم. لاشتراكهما في صفة العدم فيلزمه على قاعدته تشبيهه بالمعدوم. فان نفي عنه الوجود والعدم وقع في تشبيه ثالث - [00:24:18](#)

ثالث اشد وهو تشبيهه بالمتنعات. لان الوجود والعدم نقيضان يمتنع انتفاؤهما كما يمتنع اجتماعهما فان قال قائل انتبهوا ان الشيء اذا

شارك غيره من وجه جاز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على الآخر وامتنع عليه ما - [00:24:41](#)

تمتنع ووجب له ما يجب. فهمتوا؟ نعم. يعني انتم يا اهل السنة يقولون باثبات قدر مشترك بين الخالق والمخلوق اشتراك الخالق والمخلوق في شئ تمام وهذا الاشتراك هذا الاشتراك مشابه شبهتهم الخالق بالمخلوق - [00:25:00](#)

فهمت طيب سيجيب الشيخ من وجهين اقرأهما وبتكلم. فالجواب من وجهين احدهما المنع فيقال لا يلزم من اشتراك الخالق والمخلوق في اصل الصفة ان فيما يجوز ويمتنع ويجب لان مطلق المشاركة لا يستلزم المماثلة. فهمتم - [00:25:24](#)

يوجد في اشكال يا معتصم طيب اكمل. الثاني التسليم. فيقال هب ان الامر كذلك. ولكن اذا كان ذلك القدر المشترك لا يستلزم اثبات ما يمتنع على الرب سبحانه ولا نفي ما يستحقه لم يكن ممتنعاً. فان اذا اشتراكا في صفة الوجود والحياة والعلم والقدرة - [00:25:49](#)

اختص كل موصوف بما يستحق بما يستحقه ويطلق به. كان اشتراكهما في ذلك امرا ممكنا. لا محذور فيه اصلا بل اثبات هذا من لوازم الوجود. فان كل فان كل موجودين لابد بينهما من مثل هذا. ومن نفاه لزمه تعطيل وجود - [00:26:12](#)

موجود لان نفي القدر لان نفي القدر المشترك يلزم منه التعطيل العام. وهذا الموضوع من فهمه فهما جيدا وتدبره زالت عنه عامة عامة الشبهات وانكشف له غلط كثير من الازكياء في هذا المقام. يا اخوان الشيخ لما اورد - [00:26:32](#)

هذا الاشكال وهو ان الاشكال اشتراك في القدر المشترك يلزم منه المشابهة تمام في هذا القدر فاجاب بالمنع والتسليم. اما المنع فواضح يقول لا لمجرد المشاركة لا تعني المماثلة فيما يجوز ويجب ويمتنع في القدر المشترك - [00:26:52](#)

لكن الاشكال في الجواب الذي هو من قبيل التسنين نحن نقول كما قال الشيخ نفي القدر المشترك يستلزم التعطيل العام والابد من وجود قدر مشترك لكن الشيخ قال لا ضير - [00:27:22](#)

في هذا التشابه بالقدر المشترك يقول هب ان هناك تشابه فلا ضير فيه نقول وهذا غلط يا اخوة الصفة كل صفة هل هي مركبة من جزئين قدر مشترك وقدر مختص - [00:27:41](#)

يعني حياتك انت هل هي مركبة من جزئين قدر مشترك وقدر مختص؟ القدر المشترك التي هي مركبة من اشارك فيه المخلوقات والقدر المختص تختص فيه هل الامر كذلك ليس الامر كذلك - [00:28:06](#)

وانما صفة كل مخلوق تخصه لكن القدر المشترك اين يقع؟ القدر المشترك في الذهن تمام فاذا وصف الموصوف بالصفة لم يعد ثم قدر مشترك لم يعد ثم قدر مشترك فيه - [00:28:30](#)

تمام؟ وانما صارت صفة تخصه فهمتم؟ الان سمعك وسمع النملة سمعك وسمع النملة بينهما قدر مشترك ام ليس بينهما لا شك بينهما قدر مشترك. ويلزم على نفي القدر المشترك اما انك اصم او ان النملة - [00:28:53](#)

والنمل يسمع ام لا يسمع؟ سمعوا كلام سليمان وجيشه وكذا اه بينهما قدر مشترك هل هذا القدر المشترك موجود في الخارج ام هو في الذهن بمعنى هل النملة سمعها مركب من جزئين - [00:29:16](#)

سمعها الذي هو قائم فيها. الذي هي موصوفة به. مركب من جزئين جزء مشترك معك وجزء مختص بها وسمعك كذلك الذي هو قائم بك مركب من جزء مشترك خاص بك وجزء مختص. جزء مشترك عفوا بينكما وجزء خاص بك. هل القضية كذلك؟ ام القضية - [00:29:39](#)

ان القدر المشترك لا وجود له. لا عندك ولا عندها وانما وجوده وجوده ذهني. لا لما خرج لما صار وصفا لعين مختصا بك ومختصا بالنملة. فالسمع الذي فيه كله خاص بك. والسمع الذي فيها كله خاص بها والقدر - [00:30:06](#)

المشترك بينهما في الذات هذه هي القضية. تمام اذا على هذا لا يقال كما قال الشيخ لا يقال ان الاشتراك في هذا القدر المشترك لا طير في او تشابه في القدر المشترك لا ضير فيه. لانه ما ثم في الاصل تشابه. وانما هو في الذهن - [00:30:31](#)

فهمت يا اخوان ام تحتاج الى اعادة؟ واضحة يا معتصم؟ هذا ادراك الاصوات هل هو شئ معين ام هو معنى كلي معنى ذهني هل يوجد في الخارج في الخارج شئ اسمه ادراك الاصوات - [00:30:55](#)

يعني هل في الخارج القدر المشترك للسمع او لاي صفة هل هو موجود في الخارج يعني يوجد في الخارج شئ اسمه وجود هو قدر

مشترك يوجد في الخارج شيء اسمه حياة هو قدر مشترك - [00:31:26](#)

لا هذا ذهني تمام اذا وصف به الموصوف صار معيناً كذلك السمع لا يوجد شيء في الخارج اسمه سمع هاك يا زا. نقول عن هذا السمع تمام وانما هو صفة لموصوف. بمجرد تصاف الموصوف بها صارت وصفا خاصا. وبقي القدر المشترك اين - [00:31:47](#)

في ذهن فهمت؟ طيب فصل الوجه الثاني مما يدل على انه لا يصح الاعتماد في ضابط النفي على مجرد نفي التشبيه ان الناس اختلفوا في في تفسير التشبيه فقد يفسره بعضهم بما لا يراه الآخرون تشبيها - [00:32:14](#)

مثال ذلك مع المعتزلة ومن سلك طريقهم من النفاة انهم جعلوا انهم جعلوا من اثبت لله تعالى علما علما قديما او قدرة قديمة قديمة مشبها ممثلا لان القدم اخص وصف اخص وصف الاله عند جمهورهم. فمن اثبت له - [00:32:35](#)

وعلما قديما او قدرة قديمة فقد اثبت له مثيلا والمثبتون يجيبونهم تارة بالمنع وبالتسليم تارة اما اما المنع فيقولون ليس القدم اخص اخص وصف الاله. وانما اخص وصف الاله ما لا يتصف به غيره. مثل كون - [00:32:55](#)

رب العالمين وانه وبكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وانه الاله ونحوه ونحو ذلك والصفات وان وصفت بالقدم كما توصف به الذات لا يقتضي ذلك ان تكون الها او ربا او الها او ربا او نحو ذلك - [00:33:16](#)

ان النبي مسلا يوصف بالحدوث. وتوصف صفاته بالحدوث. ولا يقتضي ذلك ان تكون صفاته نبيا. وهذا واضح الشيء ان تعددت صفاته لم يتعدد هو طيب اكمل. وعلى هذا فلا يكون اثبات الصفات القديمة لله تعالى تمثيلا. ولا تشبيها - [00:33:35](#)

واما التسليم فيقولون نحن وان سلمنا ان هذا المعنى قد يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها او تمثيلا فانه لم ينفه عقل ولا سمع وحينئذ فلا مانع من اثباته القرآن انما نفى مسمى المثل والكفء والند ونحو ذلك - [00:34:01](#)

والصفة في لغة العرب التي نزل بها القرآن ليست مثل الموصوف. ولا ولا كفؤا له ولا ندا فلا تدخل فيما القرآن فالواجب نفي ما نفي ما نفته الادلة الشرعية والعقلية فقط - [00:34:19](#)

مثال اخر مع الاشاعرة ونحوهم مما ممن ينفي علوه على عرشه ونحوه دون صفة الحياء والعلم والقدرة دون صفة الحياة دون صفة الحياة والعلم والقدرة ونحوها فيقول ان هذه الصفات قد تقوم بما ليس بجسم بخلاف العلو فانه لا يقوم - [00:34:36](#)

الا بجسم فلو اثبتنا فلو اثبتناه لزم ان يكون جسما. والاجسام متماثلة فيلزم التشبيه والمثبتون يجيبونهم تارة بمنع المقدمة الاولى وهي قولهم ان العلو لا يقوم الا بجسم وتارة بمنع - [00:35:01](#)

في مقدمة الثانية وهي قولهم ان الاجسام متماثلة. وتارة بمنع المقدمتين وتارة بالاستفصال. فيقولون اردتم بالجسم جسما مؤلفا من لحم وعظم واجزاء يفتقر بعضها الى بعض او يحتاج الى مقومات خارجية - [00:35:20](#)

فهذا ممتنع بالنسبة الى الله الغني الحميد. وليس وليس بلازم من اثبات الصفات. وليس بلازم من الصفات وان اردتم بالجسم ما كان قائما بنفسه موصوفا بالصفات اللائقة به فهذا حق ثابت لله عز وجل. ولا يلزم - [00:35:40](#)

شيء من اللوازم الباطلة واذا تبين اختلاف الناس في تفسير التشبيه صار الاعتماد على مجرد نفيه باطلا. لانه يلزم منه نفي صفات الكمال عن الله تعالى عند من يرى ان اثباتها يستلزم التشبيه. وعلى هذا فالضابط الصحيح فيما ينفي عن الله تعالى ما سبق في اول -

[00:36:00](#)

قاعدة يا اخوان قال المفلتون يجيبونهم تارة بمنع المقدمة الاولى. في نفس الصفحة لما ذكر الاشكال اشكال الاشاعرة ان هذه الصفات قد تكون طيب مثبتون يجيبونهم تارة بمنع المقدمة الاولى ويقولون ان العلو لا يقوم الا بجسم - [00:36:22](#)

فيقال بل العلو يقوم بغير الجسم الروح تعلو وتصدق وهي ليست هذه السماء عالية وهي ليست بتسأل طيب وتارة بمنع المقدمة الثانية وهي قولهم الاجسام متماثلة. وهذا واضح ان الاجساد ليست - [00:36:49](#)

متماثلة. وتارة بمنع المقدمتين وتارة بالاستفصال. منع المقدمتين ان تذكر لهما ان المقدمتين باطلة ليست الاجسام متماثلة وليس العلو مستلزما للجسمية وتارة بالتفصيل نقول لهم ما مرادكم بالجسم؟ واضح فصل فاذا تبين انه لا يصح الاعتماد يا اخوة سيتحدث عن

الضابط الثاني الذي يعتمد عليه اهل البدع في نفي - [00:37:12](#)

وهو انهم يعتمدون على نفي الجسم والحيز والجهة والجوهري ونحو ذلك من الالفاظ المجملة يقول لي المعطل ما دليلك على نفي البكاء يقول لو كان الله يبكي لكان جسما والجسم من في - [00:37:40](#)

اذا فهو لا يبكي تمام؟ تقول له ما دليلك على نفي ان الله مولود؟ يقول الولادة تستلزم الجسمية وتستلزم الحيز. والحيز والجسم منفيان عن الله. تمام؟ فاذا كان كذلك وتستلزم الجوهر ايضا لان لانه اجزاء - [00:38:05](#)

اذا نفي الولادة عن الله. فاعتمد فاعتمدوا فيما ينفي على الالفاظ المجملة من جهة وحيز وجوهر وجسم واضح يا اخوان؟ واجابهم شيخ جوابا نفيسا قال لهم اول امر هذه الفاظ مجملة. لا تحقق حقا ولا تبطل باطلا - [00:38:28](#)

ولم تذكر لم يذكر نفيها لا في كتاب ولا في سنة ولا وردت على لسان السلف يعني قال قلت له ما دليلك على ان الله لا يبكي ويقول يلزم من البكاء الجسمية - [00:38:55](#)

تمام تقول له ايه واذا لزم من البكاء اين جاء نفي الجسمية في النصوص؟ فهمتم اذا هم استدلوا على الدعوة بدعوة يلزم من العلو ان الله متحيز. اذا الله ليس متصفا بالعلو. وكأن الناس قد اتفقوا معه - [00:39:12](#)

في نفي الحيز انتم تستدلون على دعوة بدعوة اذا يا اخوة اول شيء نقول هذا هذه الفاظ مجملة لا تحقق حقا ولا تبطل باطلا. ولن تأتي لا في كتاب ولا في سنة ولا عن السلف. الامر الثاني نقول هذه النقاط - [00:39:37](#)

التي لاجلها اعتمدتم على الجسم والحيز والجهة هي اشد فسادا واطهر نفيا عن الله من الجسم والحيز يعني العجز والتعب والمرض والعمى والبكاء هذه نفيها عن الله اظهر ام نفي الجسمية عن - [00:39:57](#)

لا شك نفيها اظهر من نفي الجسمية تمام ايها الله يبكي اوضح ام ليس لله جسم لا يبكي البكاء تمام فكيف تستدلون على الاشد بما دونه تمام؟ يعني انا جاءني رجل فقال لي فلان يبكي - [00:40:20](#)

فاقول له لا فلان لا يبكي وانا اعلم ان فلان هذا رجل صلب ذو عزيمة وشكيمة وبأس وقوة قلب وبدن. فاعلم انه لا يبكي. لكمال قوته ولكمال عزته فجاءني اقول يقول لا لا يبكي. اقول له والله لا لا يبكي. مستحيل انه يبكي - [00:40:46](#)

يقول لي ما دليلك؟ لا اقول له لانه قوي عزيز لا يغالب. لا اقول والله لان فلان جسم فهمتم يا اخوان؟ يعني هم يستدلون على نفي الاشد بنفسي ما دون يستدلون على نفي العجز والمرض والعمى بنفي الجسمية. تمام - [00:41:12](#)

والمفروض ان يستدل على الشيء على وصف على نفي الصفة بما هو اشد منها. يقال يلزم اذا بكى ان انه عاجز وليس بعاجز. لا يقال يلزم اذا بكى انه جسم وليس بجسم - [00:41:38](#)

فهمتم؟ هذا الوجه الثاني. الوجه الثالث ان من يثبت النقائص لله تبارك وتعالى يمكن ان يثبتها مع نفي الجسمية والحيز وغيرها من الالفاظ المجملة. كما ان اهل الحق يثبتون صفات الكمال - [00:41:55](#)

وينفون الفاظ الجسمي والحيز والجهة وغيرها يقول لك اه الله عياذا بالله اه يوصف في البكاء يوصف في المرض يوصف في العمى واه ولا نقول بانه جسم تمام؟ الامر الرابع ان من يستخدم هذه الالفاظ - [00:42:16](#)

لا يستخدمها فقط في دفع النقائص عن الله بل يستخدمها في دفع صفات الكمال التي يثبتها اهل السنة لربهم. تمام فهو يعامل اهل الحق واهل الباطل معاملة واحدة ويستدل بالفاظ مجملة على رد - [00:42:41](#)

على رد الحق والباطل اخر امر يا اخوة يقال لهم كما في كل مرة انتم متناقضون فكل من اثبت شيئا ونفى اخر احتج عليه من شابهه في الطريق على نفي ما اثبته او اثبات ما نفيه. ما نفاه - [00:43:05](#)

اه الاشاعرة الذين ينفون عن الله ما عدا الصفات السبع بحجة ان اثباته يلزم منه الجهة او الجسم او الحيز يحتج عليهم المعتزلة في نفي الصفات السبع بنفس الحجة والجاهمية يحتجون على المعتزلة لنفي الاسماء بنفس الحجة. واضح؟ طيب. فصل فاذا تبين انه لا - [00:43:31](#)

يصح الاعتماد في ضابط النفي على مجرد نفي التشبيه. وانه طريق فاسد. فان افسد منه ما يسلكه بعض الناس. حيث يعتمدون فيما ينفي عن الله تعالى على نفي التجزيم والتحيز ونحو ذلك - [00:43:57](#)

ستجدهم فتجدهم اذا ارادوا ان يحتجوا على على من وصف الله تعالى بالنقائص من الحزن والبكاء من الحزن من الحزن والبكاء
والمرض والولادة ونحوها يقولون له لو اتصف الله بذلك لكان جسما او متحيزا. وهذا ممتنع هذه حجتهم - [00:44:14](#)
وهذه طريقة فاسدة. لا لا يحصل بها المقصود لوجوه. الاول ان لفظ الجسم والجوهر والتحيز ونحو عبارات مجملة مشتبهة لا تحق
حقا ولا تبطل باطل. ولذلك لم تذكر فيما وصف الله وسمى به نفسه لا نفيا ولا اثم - [00:44:34](#)
لا في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يسلكه احد من سلف الامة واثمتها. وان ما هي عبارات مبتدعة
انكرها السلف والائمة الثاني ان وصف الله تعالى بهذه النقائص اظهروا فسادا في العقل والدين. من وصفه بالتحيز والتجسيم -
[00:44:55](#)

ان كفر من وصفه بهذه النقائص معلوم بالضرورة من الدين. اين قائص البكاء والمرض والحزن والعمى نعم بخلاف التحيز والتجسيم
لما فيهما من الاشتباه والخفاء وان كان وصف الله تعالى بهذه النقائص اظهر فسادا من وصفه بالحيز والجسم فانه لا يصح الاستدلال
بالاخفى على الاظهر - [00:45:20](#)

لان الدليل مبين للمدلول ومثبت له. فلا بد ان يكون ابين واظهر منه. واضح السالسا ان من وصفوه بهذه النقائص يمكنهم ان يقولوا
نحن نصفه بذلك. ولا نقول بالتجزيم والتحيز كما يقوله - [00:45:46](#)
تحيز كما يقوله من يثبت لله صفات الكمال مع مع نفي القول بالتجسيم والتحيز سيكون كلام من يصف من يصف الله بصفات الكمال
ومن يصفه بصفات النقص واحدا ويبقى الرد عليهما بطريق واحد وهو ان - [00:46:04](#)
اثبات مستلزم للتجسيم والتحيز. وهذا في غاية الفساد والبطلان الرابع ان الذين اعتمدوا في ضابط ما ينفي عن الله عن الله على
نفي التجسيم والتحيز نفوا عن الله تعالى صفات الكمال بهذه الطريقة. واتصاف الله تعالى بصفات - [00:46:23](#)
الكمال واجب ثابت بالسمع والعقل. فيكون فيكون كل ما اقتضى نفيه باطلا بالسمع والعقل. وبه يتبين كل مقطوعة نفيه سيكون فهمتم
العبارة يا اخوان اتصاف الله بصفات الكمال ثابت بالسمع والعقل - [00:46:44](#)

وكل ما عارض ثابتا بدليل كان باطلا بذلك الدليل كل ما عارض شبيه ثابت بدليل يكون باطلا بالدليل الذي ثبت به ذلك الشيء هذه
الالفاظ والجسم والحيز ونحوها استخدمت لاباطال ما ثبت بدليل وهو صفات الكمال - [00:47:06](#)
فتكون الادلة الدالة على صفات الكمال دالة على فساد الاعتماد على هذه الالفاظ المجملة. فهمتم اذا قال فيكون كل او قال واتصاف
الله تعالى بصفات الكمال واجب ثابت بالسمع والعقل. فيكون كل ما اقتضى - [00:47:30](#)
ونفيه باطلا بالسمع والعقل اكتبوا عندها لان كل معارضا لما ثبت بدليل يكون باطلا بذلك الدليل وهذه الالفاظ استخدمت لنفي صفات
الكمال فتكون سيكون استخدامها باطلا بادلة الصفات يعني العلو - [00:47:50](#)
ثبت بادلة السمع والعقل الكثيرة جدا تمام فجاءك رجل فقال يلزم من اثبات العلو التحيز اذا اللائي يستخدمون في العلو والتحيز اكثر
من الجسم. التحيز والجهاد تمام؟ فننفي العلو لاجلي - [00:48:50](#)

لاجل هذه الالفاظ المجملة. نقول له استخدامك الالفاظ المجملة غير صحيح. نورد له الادلة على ذلك ومن بينها نقول انت توصلت
باستخدام هذه الالفاظ المجملة الى نفي العلو. والعلو ثابت بالسمع والعقل. فيكون - [00:49:10](#)
استخدامك لها معارضا لما ثبت بدليل وهو العلو فيكون هذا الدليل الذي ثبت به هذا المعارض بكلامك دليلا على افطار كلامك. فهمت
طيب اكمل الخامس ان سالكي هذه الطريقة متناقضون فكل من اثبت شيئا ونفى غيره الزمه الاخر بما يوافق فيه من - [00:49:31](#)
اسباغ وكل من نفى شيئا واثبت غيره الزمه الاخر بما يوافق فيه من النفي. مثال ذلك ان من اثبتوا لله تعالى الحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام دون غيرها من الصفات. قال قال لهم نفات قال - [00:49:57](#)
قال لهم نفات ذلك كالمعتزلة اثبات اثبات هذه التجسيم. لان هذه الصفات اعراض. والعرض لا يقوم الا بجسم فيرد عليهم اولئك بانكم
انتم اثبتتم انه حي عليم قدير. وقتلتم ليس بجسم مع انكم لا تعرفون حيا عالما - [00:50:17](#)
قادرا ولا جسما فاثبتتموه على خلاف ما عرفتم. حيا عالما قادرا الا جسما الا جسم تفهمون يا اخوان طيب فاثبتتموه على خلاف ما

عرفتم. فكذا نحن نثبت هذه الصفات ولا نقول انه جسم. فهذا تناقض المعتزلة - [00:50:38](#)

اما تناقض خصومهم الذين اثبتوا الصفات السبع السابقة دون غيرها. فقد قالوا لمن اثبت صفة الرضا والغضب ونحوها اثبات الرضا والغضب والاستواء والنزول والوجه واليدين ونحوها تجسيم. لاننا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم - [00:50:58](#)

فيرد عليهم المثبت بانكم انتم وصفتموه بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام. ولا يعرف ما يوصف بذلك الا ما كان الا الا ما هو جسم فان لازمن التجسيم فيما اثبتناه لزمكم فيما اثبتتموه. وان لم يلزمكم فيما اثبت لم يلزمكم فيما اثبتتموه. لم يلزمنا فيما - [00:51:20](#)

ما اثبتناه وان وان الزمتمونا به لانه لا فرق بين الامرين وتفريقكم بينهما تناقض منكم طيب الان سيتكلم عن الضابط في باب الاثبات واما الضابط في باب الاثبات فان ثبت ان شاء الله. فان ثبت لله تعالى ما اثبتته لنفسه من صفات الكمال - [00:51:43](#)

على وجه لا نقص فيه باي حال من الاحوال لقوله تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. والمثل الاعلى هو قل اكمل الذي لا يماثله شيء. فصفات صفات الله تعالى كلها صفات كمال. سواء كانت صفات ثبوت ام صفات نفي - [00:52:10](#)

وقد سبق ان النفي المحض لا يوجد في صفات الله تعالى. وان المقصود بصفات النفي نفي تلك الصفة لاتصافه بكمال ضده ولهذا لا ولهذا لا يصح اكمل. ولهذا لا يصح في ضابط الاثبات ان نعتمد على مجرد الاثبات بلا تشبيهه - [00:52:30](#)

لانه لو صح ذلك لجاز ان يثبت المفتر لله سبحانه قل كل صفة كل صفة نقص مع نفي التشبيهه فيصفه بالحدز فيصفه بالحدز والبكاء والبكاء والجوع والعطش ونحوها مما ينزه الله عنه مع نفي التشبيهه - [00:52:50](#)

اقول ان الله يحزن كحزن العباد لا يحزن ويبيكي لا بكائهم ويجوع لا كجوعهم ويعطش لا كعطشهم ويأكل لا كأكلهم. كما انه يفرح لا كفرحهم ويضحك لا كضحكهم. ويتكلم لا ككلامهم - [00:53:10](#)

ولا جاز ايضا ان يثبت. فهتموا؟ فهتمتم؟ لو اعتمد لو اعتمد كما ذكرنا على مجرد فقط الاسباب الاثبات بلا تشبيهه لا لاثبت المفترون كل صفة نقص مع نفي التشبيهه. لكن نضيف نحن الى ذلك قيد ما هو - [00:53:28](#)

انا لا نثبت لله الا صفات الكمال. صفات الكمال. هذا القيد احتراز من قول المفترين باثبات صفات النقص مع نفي التشمير فهتمتم؟

وطبعا هذا القيد ادلته كثيرة ولله الاسماء الحسنى - [00:53:51](#)

ولله المثل الاعلى ونحو ذلك من الايات التي تدل على انتفاء النقائص عن الله ولا جاز ايضا ان يثبت المفتري لله سبحانه اعضاء كثيرة مع نفي التشبيهه. فيقول ان لله تعالى كيدا لا كأباد العباد - [00:54:12](#)

كبدا. كيدا لا كأباد العباد. وامعاء لا كأمعائهم ونحو ذلك. مما يتنزه الله تعالى عنه. كما ان له وجها لا وجوههم ويدين لا كايديهم ثم

يقول المفتري لمن نفي ذلك واثبت الفرح والضحك والكلام والوجه واليدين. اي فرق بينما نفيته وما اثبت. اذ جعلت - [00:54:33](#)

مجرد نفي التشبيهه كافي في الاثبات فانا لم اقرئ فانا لم اخرج عن هذا الضابط فاني اثبت ذلك بدون تشبيهه. واضح فان قال النافي

الفرق هو السمع. يعني قال من ينفي عن الله الكبد الحزن والبكاء قال - [00:54:56](#)

الفرق انه السمع ما اثبت فيقول النافي هاد الانتفاء الدليل المعين لا يستأذن الانتفاء المدود. واضح؟ ولا سبيل للرد على هذا النافي الا

ان نقيد الاثبات بالكمالات طيب اكمل. فان قال النافي الفرق هو السمع اي الدليل من الكتاب والسنة. فما جاء به الدليل اثبته وما لم

يجئ به لم اثبته - [00:55:18](#)

لم اثبت. قال المفتري السمع خبر. والخبر دليل على المخبر عنه. والدليل لا ينعكس. فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه لانه قد يثبت

بدليل اخر. فما لم يرد به السمع يجوز ان يكون ثابتا في نفس الامر. وان لم يرد به السمع. ومن المعلوم ان - [00:55:45](#)

لم يرد بنفي كل كل هذه الامور باسمائها الخاصة. فلم فلم يرد بنفي الحزن. والبكاء. الحزن الحزن ولم يرد بنفي الحزن والبكاء والجوع

والعطش ونفي الكبد والمعدة والامعاء واذا لم يرد بنفيها جاز ان تكون ثابتة في نفس الامر - [00:56:05](#)

فلا يجوز نفيها بلا دليل. وبهذا ينقطع وبهذا ينقطع الناقل لهذه الصفات. حيث اعتمد فيما ينفيه على مجرد وادي نفي التشبيهه ويعلم

انه لا يصح الاعتماد عليها. وانما الاعتماد على ما دل عليه السمع والعقل - [00:56:25](#)

من وصف الله تعالى بصفات الكمال على وجه لا نقص فيه. وعلى هذا فكل ما ما ينافي صفات الكمال الثابتة لله الله منزه فالله منزه عنه. لان ثبوت احد الضدين نفي للآخر - [00:56:44](#)

ولما يستلزمه. وبهذا يمكن دفع ما اثبته هذا المفتري لله تعالى من صفات النقص فيقال الحزن والبكاء والجوع والعطش صفات نقص منافية لكلام الحزن وتكون هاي مزح كمل حزن. فتكون منتفية فتكون منتفية عن الله. ويقال ايضا الاكل والشرب مستلزم -

[00:57:01](#)

الحاجة والحاجة نقص وما استلزم النقص فهو نقص. ويقال ايضا الكبد والمعدة والامعاء الات الاكل والشرب. والمنزه عن الاكل والشرب منزه عن الات ذلك. واما الفرح والضحك والغضب ونحوها فهي صفات كمال لا نقص فيها. فلا - [00:57:24](#)

فلا تنتفي عنها لكنها لا فلا تنتفي عنه لكنها لا تماثل ما يتصف به المخلوق. المخلوق منها فان سبحانه لا كفه له ولا سمي ولا مثل. فلا يجوز ان تكون حقيقة ذاته كحقيقة ذاته كحقيقة شيء من ذوات المخلوقين - [00:57:44](#)

ولا حقيقة شيء من صفاته كحقيقة شيء من صفات المخلوقين. لانه ليس من جنس المخلوقات لا الملائكة ولا الادميين ولا السماوات ولا الكواكب ولا الهواء ولا الارض ولا غير ذلك. بل يعلم ان ان حقيقته عن مماثلة شيء من الموجودات ابعد عن ابعد من - [00:58:04](#)

الحقائق لان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على الواحدة ما يجوز على الاخرى. ووجب لها ما يجب ما يجب للاخرى. وامتنع عليها ما يمتنع على الاخرى فيلزم ان يجوز على الخالق الواجب بنفسه ما يجوز على المخلوق المحدث. وان وان يثبت لهذا وان - [00:58:24](#)

لهذا المخلوق ما يثبت للخالق سيكون الشيء الواحد واجبا بنفسه غير واجبا بنفسه غير واجب بنفسه موجودا معدوما وهذا جمع بين النقيض نقيضين طيب بس الفقرة الاخيرة يريد لك ان التمثيل - [00:58:44](#)

التمثيل الخالق بالمخلوق في اي وصف يستلزم يستلزم اجتماع النقيضين. وذلك ان من تماثل مع احد في وصف المماثلة التامة يعني لزمه في هذا الوصف اي شيء الجائز والممتنع والواجب فيه - [00:59:06](#)

تمام من تماثل مع انسان في وصف لزمه في هذا الوصف ان يكون لزيمة في هذا الوصف ان يكون مماثلا له في الواجب والجائز والممتنع يعني لو ان انسانا قيل بمماثلته للحجر - [00:59:33](#)

فعندئذ يكون بقاء الانسان كبقائي لو كان مماثلا له في الوجود. يكون بقاء الانسان كبقاء الحجر. ينبغي ان يكون الاف السنين فهمتم؟ بانه مماثل له تماما. وكذلك لو قيل بمماثلة الخالق للمخلوق - [00:59:55](#)

او المخلوق للخالق اما المماثلة الخالق للمخلوق فيلزم منه ان يصير الخالق عدما او ان تقع في التناقض كيف تقع في التناقض؟ نقول الخالق واجب الوجود والمخلوق ممكن الوجود هو واجب الوجود والمخلوق ممكن الوجود - [01:00:18](#)

طيب هما متماثلان فاما ان نعطل وصف احدهما او ان نثبت له النقيضين اليس كذلك؟ عندئذ اما ان نقول عن الخالق هو واجب الوجود ممكن الوجود واجب الوجود لان هذه صفته وممكن وجود - [01:00:43](#)

بانه مماثل للمخلوق او ان نعطله عن الوجود الواجب له تمام فلا يكون خالقا عندئذ هذا معنى الفقرة الاخيرة. قال بل يعلم ان بل يعلم ان حقيقته عن مماثلة شيء من الموجودات ابعد من سائر - [01:01:02](#)

حقائق لان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على الواحدة ما يجوز على الاخرى. ووجب لها ما يجبر الاخرى وامتنع عليها ما يمتنع عن الاخرى. فيلزم ان يجوز على الخالق الواجب بنفسه ما يجوز على المخلوق المحدث - [01:01:22](#)

واضح طيب وان يثبت لهذا المخلوق ما يثبت للخالق او العكس يثبت للخالق ما يثبت ايه المخلوق فيكون الشيء واحد الواحد واجب الوجود بنفسه غير واجب بنفسه. موجودا معدوما وهذا جمع بين النقيضين. اما ان - [01:01:42](#)

نجعل المخلوق الممكن وجود واجب الوجود لمماثلته لربه. او ان نجعل الواجب الوجود. ممكن الوجود لمماثلته للمخلوق واضح يا اخوان؟ طيب وبهذا ينتهي الكلام عن الاصل الاول وهو التوحيد والصفات اثبات التوحيد والصفات وهو يستغرق كما ذكرنا -

[01:02:04](#)

ثلاثي التدمرية والاصل الثاني القدر والشرع نبدأ به في الدرس القادم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه -

